وزارة الطاقة
MINISTRY OF ENERGY

moenergy.gov.sa

# النشـــرة اليوميـة

Monday, 26 January, 2026

مركز الرصد والتحليل
الإدارة العامة للتواصل والإعلام

# أخبـار الطاقـة

الشرق الأوسط

# السعودية والكويت تبحثان المشاريع وتوحيد المعاملات الضريبية في «المنطقة المقسومة»

بحث اجتماع عقدته اللجنة المشتركة الدائمة الكويتية السعودية، اليوم (الأحد)، في مقر اللجنة الدائمة في منطقة الخفجي السعودية، وضع آلية موحدة للمعاملات الضريبية بين الجانبين الكويتي والسعودي. كما تمّ استعراض ما أُنجز من إجراءات لإخلاء شركة «شيفرون العربية السعودية» لمواقعها في منطقة الزور.

وقالت وكالة الأنباء الكويتية إن الاجتماع الذي ترأسه من الجانب الكويتي وكيل وزارة النفط الشيخ الدكتور نمر فهد المالك الصباح، ومن الجانب السعودي مساعد وزير الطاقة محمد البراهيم، بحث وضع آلية موحدة للمعاملات الضريبية بين الجانبين الكويتي والسعودي «بهدف إنشاء إطار تنظيمي واضح للجهات المعنية يسهم في تنظيم الإيرادات وتعزيز كفاءة الإجراءات ذات الصلة بما يحقق العدالة والوضوح ويخدم المصالح المشتركة».

واستعرض الاجتماع تقارير العمليات البترولية في المنطقة المقسومة البرية والمنطقة المقسومة المغمورة المحاذية لها بما يشمل الخطط الاستراتيجية والمشاريع الرئيسية القائمة والمستقبلية والمعوقات التي قد تواجه تنفيذ الخطط إلى جانب استخدام التقنيات الحديثة والمتطورة في العمليات البترولية ومشاريع البيئة والسلامة وخطط التطوير وتدريب العمالة الوطنية.

وبيّن الشيخ نمر الصباح أن الاجتماع «ناقش وضع آلية موحدة للمعاملات الضريبية بين الجانبين الكويتي والسعودي بهدف إنشاء إطار تنظيمي واضح للجهات المعنية يسهم في تنظيم الإيرادات وتعزيز كفاءة الإجراءات ذات الصلة بما يحقق العدالة والوضوح ويخدم المصالح المشتركة». وأفاد بأن رئيسي الجانبين وقّعا خلال الاجتماع على المبادئ والمعالجات المعتمدة من الجهات المختصة والخاصة بالمسائل الضريبية والآليات التنفيذية لتحصيلها بما يتوافق مع القوانين والأنظمة المعمول بها في كلا البلدين.

وقالت وزارة النفط الكويتية، في بيان صحافي، إن الاجتماع يأتي استكمالاً لجهود الوزارة في تنفيذ بنود مذكرة التفاهم المبرمة بين البلدين في 24 ديسمبر (كانون الأول) 2019 والتي تمت الموافقة عليها بموجب القانون رقم 2 لسنة 2020 الصادر بتاريخ 29 يناير (كانون الثاني) 2020 بما يعزز التنسيق المشترك ويخدم المصالح الاستراتيجية للطرفين في المنطقة المقسومة.

ونقل البيان عن الشيخ نمر الصباح قوله إنه تم استعراض ما أُنجز من إجراءات لإخلاء شركة «شيفرون العربية السعودية» للمباني الإدارية والحي السكني للموقع بمنطقة الزور.

وأضاف أنه جرى التنسيق الوثيق عبر اجتماعات مشتركة مع الجهات ذات الصلة لضمان التنفيذ الناجح لإجراءات الإخلاء؛ إذ تم تسلُّم المواقع من قبل حكومة الكويت بتاريخ 20 يناير الحالي، بما يعكس مستوى التعاون والتكامل

المؤسسي بين الجانبين.

وذكر الشيخ نمر الصباح أن الاجتماع تطرق إلى الجهود المبذولة لتخصيص طريق وممر خاص في منفذي «النويصيب» والخفجي؛ حيث تم افتتاح مسار الطريق الجديد للعاملين الخاص بالعمليات المشتركة عبر المنافذ البرية (النويصيب - حما) وتوفير المتطلبات التقنية اللازمة من برمجة بطاقات ممغنطة وتجهيز البوابات وتوفير أجهزة الإنترنت؛ الأمر الذي أسهم في تسهيل حركة عبور العاملين وتذليل التحديات المرتبطة بتنقلهم إلى مواقع العمليات والمنشآت النفطية.

وأشار إلى أن اللجنة استعرضت برامج وخطط تطوير واستثمار الحقول البرية والبحرية وتسريع إنجازها بما يتوافق مع خططها والجدول الزمني لها مع التأكيد على توفير الدعم والمساندة اللازمة لتمكين تنفيذ برنامج التطوير وما يصاحبه من أعمال هندسية وفنية وإنشائية من خلال التنسيق المستمر مع الجهات ذات العلاقة.

وشدد الشيخ نمر الصباح على أهمية استمرار انعقاد اجتماعات اللجنة المشتركة بصورة منتظمة لما لها من دور محوري في متابعة سير العمليات البترولية وتذليل التحديات ودعم تنفيذ المشاريع الاستراتيجية في المنطقة المقسومة، معرباً عن تقديره لروح التعاون الإيجابية التي تسود أعمال اللجنة.

وأشاد بالتعاون الوثيق والتنسيق المستمر بين وزارة النفط الكويتية ووزارة الطاقة السعودية وما يقدمه الجانبان من تسهيلات ملموسة لتيسير الأعمال البترولية في عمليات الوفرة والخفجي المشتركة، وضمان سلامة العاملين في الشركات العاملة، والتي تضم «الشركة الكويتية لنفط الخليج» وشركة «أرامكو لأعمال الخليج» وشركة «شيفرون العربية السعودية».

# كهرباء عدن وحضرموت تعاود العمل بدعم سعودي.. والمملكة تعد بمشاريع حيوية

الجزيرة

جدد البرلمان العربي موقفه الثابت والداعم لوحدة الجمهورية اليمنية وسيادتها وسلامة أراضيها، والحفاظ على مؤسسات الدولة، ومساندته للحكومة اليمنية بقيادة مجلس القيادة الرئاسي.

كما أكد البرلمان العربي دعمه الكامل لفخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، والحكومة، والجهود المبذولة في حماية المدنيين، وصون المؤسسات الوطنية ومركزها القانوني.

ورحب البرلمان العربي في بيان صادر عنه، السبت، خلال انطلاق الجلسة العامة الثانية من دور الانعقاد الثاني للفصل التشريعي الرابع للبرلمان العربي برئاسة رئيس البرلمان محمد اليماحي، المنعقدة بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وبمشاركة أعضاء مجلس النواب أعضاء البرلمان العربي، عبدالوهاب معوضه، وعلوي الباشا بن زبع، وإنصاف مايو، بتعيين الدكتور شائع الزنداني، رئيسًا لمجلس الوزراء، والأعضاء الجدد في مجلس القيادة الرئاسي.. متمنيًا لهم التوفيق والسداد في أداء مهامهم الوطنية والدستورية.

وأكد البيان أن إحلال السلام والاستقرار في اليمن والمنطقة يتطلب إنهاء انقلاب مليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران.. مرحباً بدعوة فخامة رئيس مجلس القيادة الرئاسي، لإطلاق مؤتمر حوار شامل في الرياض يجمع مختلف المكونات الجنوبية لبحث الحلول العادلة للقضية الجنوبية.. معرباً عن أمله في أن يفضي هذا المؤتمر إلى تسوية سياسية لهذه القضية في إطار الحل السياسي الشامل للأزمة اليمنية.

وأعرب عن تقديره لاستجابة المملكة العربية السعودية لطلب استضافة ورعاية هذا المؤتمر، ولدورها المحوري في دعم جهود السلام وتعزيز الاستقرار في اليمن، وحرصها الدائم على تهيئة الأجواء المناسبة لحوار بنّاء يحقق تطلعات أبناء المحافظات الجنوبية ضمن المرجعيات الوطنية والدولية المتفق عليها.

وأشاد البيان بالدعم المتواصل الذي تقدمه المملكة العربية السعودية، وآخره تقديم حزمة جديدة خلال شهر يناير الجاري من المشاريع التنموية في مختلف المحافظات اليمنية شملت 28 مشروعًا ومبادرة بقيمة 1.9 مليار ريال سعودي في القطاعات الأساسية والحيوية، إلى جانب تقديم 90 مليون دولار دعمًا لميزانية الحكومة اليمنية لصرف رواتب موظفي الدولة والقوات العسكرية والأمنية، وتوفير المشتقات النفطية لتشغيل محطات الكهرباء، ودعم جهود الحكومة في تنفيذ برنامج الإصلاحات الاقتصادية لتحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي.

ودعا البرلمان العربي إلى تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه في أواخر ديسمبر الماضي في العاصمة العُمانية مسقط بشأن تبادل الأسرى والمعتقلين في الجمهورية اليمنية، وإنهاء معاناتهم ومعاناة أسرهم.

وأدان البرلمان العربي بشدة الهجوم الإرهابي الذي استهدف موكب قائد الفرقة الثانية بقوات العمالقة ومرافقيه، والذي أودى بحياة عدد من الشهداء وأسفر عن سقوط عدد من الجرحى والمصابين.

كما أقر البرلمان العربي قرارا بشأن الدفاع عن سيادة الدول العربية واستقرارها والحفاظ على وحدة أراضيها.. مؤكّداً رفضه القاطع لأي تدخل في الشؤون الداخلية للجمهورية اليمنية، وجمهورية الصومال الفيدرالية أو المساس بأمنهما وسيادتهما.

وشدّد القرار، على ضرورة احترام مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، والدعوة إلى الحلول السلمية بما يحفظ سيادة الدول وأمنها ووحدة أراضيها.. مطالباً الحكومات والبرلمانات العربية بالتضامن مع اليمن والصومال واتخاذ الخطوات اللازمة لحماية أمنهما واستقرارهما.. معلنًا عزم البرلمان العربي اتخاذ تحركات سياسية إقليمية ودولية داعمة لهذا الموقف.

كهرباء عدن تعاود العمل بعد توفير دفعة وقود سعودية

في سياق مختلف، أعادت المؤسسة العامة للكهرباء، فرع محافظة عدن السبت تشغيل عدد من محطات التوليد التي كانت متوقفة منذ أشهر، وذلك لتعويض الفاقد الناتج عن توقف المحطة الشمسية التي كانت تشغّلها الشركة الإماراتية.

وأوضح بيان صادر عن فرع المؤسسة، أن إعادة تشغيل المحطات جاءت عقب تدخل عاجل من الأشقاء في المملكة العربية السعودية، تمثل في توفير دفعة وقود إسعافية من مادة الديزل، بعد متابعة مباشرة من قيادة القوات المشتركة لدعم الشرعية في عدن، وبالتنسيق مع السلطة المحلية وشركة النفط.

وأكد البيان أن هذا الدعم سيسهم في رفع القدرة التوليدية للمحطات، والحفاظ على استقرار خدمة الكهرباء، وضمان استمراريتها خلال الأيام المقبلة.

وثمّنت المؤسسة العامة للكهرباء، جهود الأشقاء في المملكة العربية السعودية ودعمهم المتواصل لقطاع الكهرباء.. مشيرةً إلى أنه سيبدأ، اعتباراً من يوم غد، نقل وقود الديزل والمازوت من شركة بترو مسيلة، بموجب الاتفاقية الموقعة بين البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن ووزارة الكهرباء والطاقة.

ولفت البيان الى أن هذه الخطوة ستؤمّن كميات من الوقود تسهم في تشغيل محطات الكهرباء في عدن، وعدد من المحافظات المستفيدة من المنحة السعودية خلال الفترة القادمة، بعد توقف دام لأشهر.

وأعرب مواطنون من أهالي عدن عن تقديرهم العالي للمكرمة السعودية، وقالوا هذه هي المرة الأولى التي تعمل فيها الكهرباء لمدة 14 ساعة متواصلة منذ 10 سنوات.

كهرباء حضرموت تعمل بدعم سعودي

وفي حضرموت دشن وكيل المحافظة حسن الجيلاني السبت في مقر شركة المسيلة لاستكشاف وإنتاج البترول (بترومسيلة)، منحة المشتقات النفطية المقدمة عبر البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، لدعم قطاع الكهرباء وتعزيز استقرار الخدمات.

وخلال التدشين عبّر وكيل المحافظة عن تقدير السلطة المحلية لهذه المنحة.. مؤكدًا أنها تمثل خطوة استراتيجية

تسهم في دعم استدامة قطاع الكهرباء، وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

وأوضح الوكيل الجيلاني، أن الاتفاقية لتمويل المشتقات النفطية مع البرنامج السعودي، ستسهم في تشغيل أكثر من 70 محطة كهرباء في عدد من المحافظات، بما ينعكس إيجاباً على استقرار خدمة التيار الكهربائي، وتنشيط الحركة التجارية، وتحسين الأوضاع المعيشية والاجتماعية، مشيدًا بالدور الوطني الذي تضطلع به شركة بترومسيلة في هذا الجانب.

وثمّن وكيل محافظة حضرموت الدور الأخوي السخي للأشقاء في المملكة العربية السعودية، حكومةً وشعبًا، ومواقفهم الداعمة للشعب اليمني في مختلف الظروف والمراحل.

وتبلغ كميات المشتقات النفطية ضمن هذه المنحة نحو 339 مليون لتر من مادتي الديزل والمازوت، وبقيمة إجمالية تُقدّر بنحو 81.2 مليون دولار أمريكي.

يذكر أن الشركة الإماراتية قررت أمس الأول سحب ألواح الطاقة الشمسية من محافظات عدن وأبين وحضرموت وسقطرى، وأغلقت المنظومة الكهربائية «أونلاين» من أبوظبي دون سابق إنذار مما تسبب بتعطيل عمل شبكة الكهرباء وألحق أضراراً كبيرة في الممتلكات العامة والخاصة.

وفي وقت لاحق أعلنت المملكة العربية السعودية ممثلة ببرنامج تنمية وإعادة إعمار اليمن بتشغيل 70 محطة كهربائية يمنية في عدد من المحافظات وتزويدها بالوقود اللازم للعمل.

## محافظ عدن يبحث مع البرنامج السعودي دعم المشاريع

في ذات السياق، بحث وزير الدولة محافظ محافظة عدن، عبدالرحمن شيخ أمس الأحد مع مدير مكتب البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في عدن، أحمد مدخلي، تعزيز التعاون المشترك، ودعم عدد من المشاريع التنموية والخدمية ذات الأولوية في العاصمة المؤقتة عدن.

واستعرض الاجتماع، الذي حضره وكلاء المحافظة، المشاريع المزمع تنفيذها خلال الفترة المقبلة، وفي مقدمتها مشروع الطريق البحري، إلى جانب مناقشة الحلول المناسبة لمشكلة جسر البريقة، مع التأكيد على رفع الدراسات الأولية الخاصة بالمشروع إلى البرنامج السعودي، كذا آليات دعم مشاريع مطار عدن، وتوفير الوقود لمحطات توليد الكهرباء، إضافة إلى مشاريع القطاع الصحي.

وأكد شيخ، حرص قيادة السلطة المحلية على تذليل كافة الصعوبات، وتوفير البيئة الملائمة لتنفيذ المشاريع.. مثمناً الدور الفاعل للبرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في دعم البنية التحتية، وتحسين مستوى الخدمات الأساسية المقدمة للمواطنين.

من جانبهم، أكد ممثلو البرنامج السعودي، استمرار دعمهم للمشاريع التنموية والخدمية في محافظة عدن، وفقاً للتوجهات السامية لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، وبما يسهم في تعزيز الاستقرار وتحسين الأوضاع المعيشية في العاصمة المؤقتة عدن وباقي المحافظات المحررة.

## رئاسة الأركان اليمنية تعقد اجتماعاً موسعاً

وعقد رئيس هيئة العمليات، اللواء الركن خالد الأشول السبت اجتماعاً موسعاً ضم مديري الدوائر التابعة للهيئة،

ورؤساء عمليات القوات المسلحة في المناطق العسكرية الثالثة والسادسة والسابعة، وقيادة اللواء السادس طيران مسيّر، ووحدة التحصينات الهندسية، وعمليات الشرطة العسكرية ومديري المدارس التخصصية.

وناقش الاجتماع، مستجدات الأوضاع العملياتية والأمنية، ومستوى الجاهزية القتالية للقوات المسلحة لتنفيذ مهامها الوطنية، في ظل خطة الطوارئ المعلنة من قبل فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، القائد الأعلى للقوات المسلحة، ومدى الالتزام بخطة العام التدريبي والقتالي للعام 2026م.

وتطرق الاجتماع، إلى ما تم إنجازه في مجالات الاستعداد القتالي ورفع الكفاءة القتالية والتدريب والتأهيل في مختلف التخصصات القتالية، إلى جانب تطوير القدرات العسكرية النوعية بما يتواكب مع متطلبات المعركة الجارية ضد تنظيم جماعة الحوثي الإرهابية.

واستمع اللواء الأشول، من مديري الدوائر ورؤساء العمليات ومديري المدارس، إلى تقارير مفصلة حول مستوى الجاهزية القتالية، وسير تنفيذ المهام العملياتية، ومستوى التنسيق والتكامل بين مختلف الوحدات العسكرية.

وأكد رئيس هيئة العمليات، أهمية التخطيط في تنفيذ المهام ورفع مستوى اليقظة ومضاعفة الجهود، والاستعداد الكامل للتعامل مع أي تهديدات محتملة بكل قوة وحسم وكفاءة واقتدار.. مشددًا على أهمية تعزيز الانضباط والجاهزية القتالية بما يخدم معركة استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب.

## الجيش يستهدف مواقع حوثية جديدة غرب تعز

في شأن آخر، استهدفت قوات الجيش الوطني بمحافظة تعز السبت معدات تابعة لميليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من النظام الايراني، أثناء قيامها باستحداث مواقع جديدة في جبل المنعم بمديرية جبل حبشي غرب المحافظة.

وأوضح مصدر عسكري في محور تعز، أن الاستهداف حقق إصابة مباشرة، وأدى إلى تدمير المعدات التي كانت تستخدمها الميليشيات في تعزيز مواقعها، في إطار محاولاتها المستمرة لإحداث تحصينات جديدة.

وأكد المصدر، استمرار قوات الجيش في رصد تحركات الميليشيات والرد على أي خروقات أو أعمال عدائية، بما يضمن حماية المواقع العسكرية وتأمين المناطق المحررة.

# البرد يستنزف مخزونات الغاز الأوروبية

الرياض

## الجبيل الصناعية - إبراهيم الغامدي

تُساهم درجات الحرارة الشتوية الأقل من المعدل في تسريع وتيرة سحب الغاز الطبيعي من المخزونات في أوروبا إلى أسرع وتيرة منذ خمس سنوات، في ظل تزايد الطلب على التدفئة. ووفقًا لأحدث بيانات هيئة البنية التحتية للغاز في أوروبا، لم تتجاوز نسبة امتلاء مواقع تخزين الغاز في الاتحاد الأوروبي 47 ٪ حتى 21 يناير.

وهذا أقل بكثير من متوسط السنوات القليلة الماضية، مما يُشير إلى أن أوروبا ستضطر إلى استيراد المزيد من الغاز خلال فصل الصيف لتجديد مخزوناتها. وقد تسارعت عمليات سحب الغاز هذا الشهر وسط انخفاض درجات الحرارة عن المعدل الطبيعي في معظم أنحاء أوروبا، وبلغت وتيرة السحب أسرع وتيرة لها منذ خمس سنوات، وفقًا لتقديرات بلومبيرغ.

وبلغت شحنات الغاز الطبيعي المسال الواردة أقل من نصف الكميات اليومية المسحوبة من المخزونات. أدى الطقس البارد إلى زيادة الطلب الفوري على الغاز، في حين أن الفارق السعري غير المواتي بين أسعار الشتاء والصيف لا يشجع على التخزين.

بالإضافة إلى ذلك، ارتفعت أسعار الغاز العالمية المرجعية بشكل حاد في الأسابيع الأخيرة مع اجتياح موجة البرد القارس معظم أنحاء نصف الكرة الشمالي، بما في ذلك الولايات المتحدة وآسيا. ونتيجة لذلك، ارتفعت الأسعار بشكل كبير، مما جعل استيراد الغاز الطبيعي المسال أكثر تكلفة لأي مستهلك في أوروبا وآسيا.

ارتفعت أسعار العقود الآجلة للغاز الطبيعي الهولندي تي تي اف، للشهر الأول، وهي المعيار الرئيسي لتداول الغاز في أوروبا، بنسبة 30 % منذ بداية يناير، من 34 دولارًا (29 يورو) لكل ميغاواط/ساعة في 2 يناير إلى 45.40 دولارًا (38.65 يورو) لكل ميغاواط/ساعة في 23 يناير.

وقال أولي هانسن، رئيس استراتيجية السلع في ساكسو بنك، هذا الأسبوع: "مع ثبات الطلب على التدفئة وتسارع عمليات سحب الغاز من المخزونات، اضطر المشترون الأوروبيون إلى دفع أسعار أعلى لتأمين الإمدادات"، مشيرًا إلى أن البرد القارس قد أدى إلى ارتفاع حاد في الطلب على التدفئة بالتزامن مع تراجع مرونة الإمدادات.

وأضاف وارن باترسون، رئيس استراتيجية السلع في بنك آي إن جي، أن المتداولين تحولوا بشكل ملحوظ إلى التفاؤل بشأن الغاز الأوروبي، حيث قامت الصناديق بشراء كميات كبيرة من السوق، متحولة من مركز بيع صافٍ قدره 55.1 تيراواط/ساعة إلى مركز شراء صافٍ قدره 57.7 تيراواط/ساعة خلال الأسبوع الماضي. في الولايات المتحدة، أغلقت العقود الآجلة للغاز الطبيعي على ارتفاع طفيف في إغلاق تداولات الأسبوع الماضي، بعد أن قفزت بنحو 75 ٪ خلال ثلاثة أيام، مسجلةً أعلى سعر لها منذ عام 2022، مع اجتياح موجة البرد القارس للأسواق الرئيسية لهذا الوقود الحيوي، مما أجبر المتداولين على إغلاق مراكزهم البيعية. واجه أكثر من 175 مليون شخص في جميع أنحاء البلاد ثلوجًا وأمطارًا وبردًا وجليدًا خلال عطلة نهاية الأسبوع، حيث تُغذي موجة البرد القياسية التي تجتاح المناطق

الوسطى والشرقية أكبر عاصفة شتوية هذا الموسم. وقد تؤدي درجات الحرارة المنخفضة إلى تجمد المياه داخل خطوط الأنابيب، مما يُعطل إنتاج الغاز وصادراته. ومن المتوقع أن يرتفع الاستهلاك مع زيادة الأسر لأنظمة التدفئة، مما قد يُؤدي إلى استنزاف المخزونات.

وقال أولي هفالبي، المحلل في بنك اس إي بي، في مذكرة لعملائه: "هذا مثال نموذجي على الضغط الناتج عن فصل الشتاء: سريع، وعنيف، ومؤثر على توجهات السوق". جاء هذا التغيير في توقعات الطقس الأمريكية بعد أيام من تحول صناديق التحوط إلى نظرة أكثر تشاؤماً تجاه أسعار الغاز في نهاية الأسبوع الماضي، مما جعل السوق مهيأً للارتفاع مع اندفاع المتداولين لإغلاق مراكزهم. يوم الخميس، أشارت نماذج الطقس الليلية إلى مزيد من البرودة في وسط وجنوب الولايات المتحدة للفترة من 27 إلى 31 يناير.

وقال دينيس كيسلر، نائب الرئيس الأول للتداول في شركة بي او كيه للأوراق المالية: "علينا العودة إلى عام 2022، ثم عام 2018، لنشهد هذا النوع من التقلبات" في أسعار الغاز الآجلة الأمريكية. يمثل ارتفاع أسعار الغاز نبأً سيئاً للمستهلكين الأمريكيين الذين يعانون من ارتفاع فواتير الطاقة، والتي أصبحت عبئاً على السياسيين، بمن فيهم الرئيس الأمريكي دونالد ترمب. لكن من شأن هذا الارتفاع أن يفيد منتجي الغاز الأمريكيين، لا سيما أولئك الذين لم يثبتوا أسعار جزء كبير من إنتاجهم المخطط له من خلال التحوطات المالية. أغلقت العقود الآجلة لتسليم فبراير مرتفعةً 17 سنتاً، أو 3.5 %، لتصل إلى 5045 دولاراً لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، وهو أعلى مستوى تسوية لعقد الشهر الأول منذ 5 ديسمبر، بعد أن سجلت ارتفاعاً بلغ 5630 دولاراً لكل مليون وحدة حرارية بريطانية. ارتفعت أسعار العقود الآجلة عند التسوية بنسبة 62.6% مقارنةً بنهاية الأسبوع الماضي، مما يضع عقد هذه السلعة المتقلبة بشدة على المسار الصحيح لتحقيق أكبر مكسب أسبوعي له منذ أكثر من ثلاثة عقود.

بلغ مستوى مؤشر القوة النسبية لمدة 14 يومًا لعقد فبراير عند التسوية حوالي 66.8، وهو قريب من مستوى ذروة الشراء البالغ 70. وقال كيسلر: "من المتوقع حدوث تصحيح كبير، ولكن من المرجح أن يتطلب ذلك تغيرًا في توقعات الطقس".

كما شهدت العقود الآجلة للتسليم القريب ارتفاعًا ملحوظًا. وارتفعت أسعار العقود الفورية في مركز هنري هاب للتداول في لويزيانا وهو المعيار الرئيسي للعقود الآجلة الأمريكية - للفترة المتبقية من شهر يناير إلى ما يقرب من 13 دولارًا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية الخميس الماضي، بعد أن كانت حوالي 7 دولارات يوم الثلاثاء وأقل من 4 دولارات في نهاية الأسبوع الماضي، وفقًا لتجار.

وأشار تجار إلى أن أسعار العقود الفورية في شمال شرق البلاد، الذي يعاني من نقص في خطوط الأنابيب، كانت تتداول عند حوالي 30 دولارًا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية. وذكر تجار أن الأسعار في أحد مراكز التداول في ولاية أيوا وصلت إلى ما بين 80 و85 دولارًا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية خلال اليوم.

أظهر تقرير أسبوعي عن مخزونات الغاز انخفاضًا في مخزونات الولايات المتحدة بمقدار 120 مليار قدم مكعب الأسبوع الماضي، لتصل إلى 3.065 تريليون قدم مكعب، وهو انخفاض أكبر من متوسط تقديرات المحللين البالغة 98- مليار قدم مكعب. ويُعد هذا الانخفاض أقل من متوسط السحب على مدى خمس سنوات، والبالغ 191 مليار قدم مكعب.

ويرفع هذا الانخفاض إجمالي المخزونات بنسبة 6.1 % فوق متوسط الخمس سنوات، مما يوفر هامش أمان مع ارتفاع الطلب. ومع ذلك، يتوقع المحللون أن يتبع تقرير المخزونات الأسبوع المقبل ثاني أكبر عملية سحب على الإطلاق، حيث يُحفز الطقس البارد المتوقع في نهاية هذا الأسبوع زيادة الطلب.

كما ارتفع سعر الغاز القياسي في آسيا هذا الأسبوع إلى أعلى مستوى له منذ أواخر نوفمبر، وفقًا لتجار، مع انخفاض درجات الحرارة في المنطقة، ما أدّى إلى زيادة الطلب. ورغم امتلاك آسيا مخزونات وفيرة - على عكس أوروبا - فإنّ موجة برد طويلة الأمد قد تُؤدّي إلى زيادة المنافسة العالمية على الوقود. يأتي هذا الارتفاع في أسواق الغاز العالمية الأسبوع الماضي بعد فترة من الهدوء النسبي، حيث أثارت مشاريع الغاز الطبيعي المسال الجديدة المُقرّر بدء تشغيلها في عام 2026 وفي وقت لاحق من هذا العقد توقعات بفائض وشيك قد يُؤدّي إلى انخفاض أسعار الغاز لسنوات قادمة. وأوضح هفالباي من بنك اس إي بي، أن السبب المباشر كان الطقس، وليس أيّ صدمة أو تغيير هيكلي.

# الجغرافيا السياسية تتغلب على العوامل الأساسية في دفع أسعار النفط للارتفاع في 2026

الرياض

## الجبيل الصناعية - إبراهيم الغامدي

كانت انقطاعات الإمدادات المتكررة في كازاخستان هي الموضوع الرئيس للنقاش حول أسعار النفط، إلا أنه حتى يوم الجمعة لم يكن لها تأثير يُذكر على الأسعار. فما أن أعلن الرئيس الأمريكي ترمب إعادة تخصيص الأصول البحرية إلى السواحل الإيرانية، محذرًا من "أسطول" جاهز للهجوم، حتى ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت إلى 66 دولارًا للبرميل مجددًا، وبفضل تصريحات الرئيس الأمريكي، لم تشهد أسعار النفط الخام أي انخفاضات أسبوعية حتى الآن في عام 2026، بل استمرت في الارتفاع.

ارتفعت أسعار النفط مع أخذ المتداولين في الاعتبار احتمال قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري في إيران، ما قد يُعطّل الإمدادات من أحد كبار منتجي أوبك، بالإضافة إلى عاصفة شتوية قوية تضرب الولايات المتحدة، ما يدفع أسعار المنتجات المكررة إلى الارتفاع.

ارتفع خام غرب تكساس الوسيط بنسبة 2.9 ٪ ليستقر فوق 61 دولارًا، مسجلًا مكسبًا أسبوعيًا خامسًا. وجاءت هذه الارتفاعات بعد أن جدد الرئيس دونالد ترمب تهديداته باستخدام القوة العسكرية ضد القيادة الإيرانية، في ظل تحرك مجموعة حاملات طائرات تابعة للبحرية الأمريكية نحو الشرق الأوسط.

بينما تراجع ترمب سابقًا عن تعهداته بمهاجمة إيران، فإن حملة ضغط متجددة قد تزيد من علاوة المخاطر الجيوسياسية للنفط نظرًا لأهمية إيران الاستراتيجية لهذه الصناعة. ومما يزيد من القلق، والزخم الصعودي المدفوع بالدوافع الجيوسياسية، أن الولايات المتحدة تضغط أيضًا على العراق لنزع سلاح الميليشيات المدعومة من إيران.

في غضون ذلك، بدد الكرملين الآمال في تحقيق انفراجة لإنهاء الحرب الروسية في أوكرانيا. من شأن إنهاء الصراع أن يحد من اضطرابات الإمدادات والعقوبات المفروضة على النفط الخام الروسي. وقالت ريبيكا بابين، كبيرة تجار الطاقة في مجموعة سي آي بي سي لإدارة الثروات الخاصة: "خلاصة القول إن الأخبار الجيوسياسية لا تزال حاضرة بقوة، وأن حالة عدم اليقين لا تزال مرتفعة للغاية".

وأضافت بابين: "في الوقت الراهن، يبدو أن التحولات الأخيرة في الأصول العسكرية والتصريحات الرسمية تُشير إلى تجدد المخاوف بشأن عمل عسكري محتمل يشمل إيران". ووفقًا لمجموعة رابيدان للطاقة، إذا شنت الولايات المتحدة هجومًا على إيران، ما قد يُؤدي إلى رد فعل انتقامي، فمن غير المرجح، وإن كان ممكنًا، أن يُؤثر هذا الصراع على إمدادات النفط، وقدّرت شركة التحليل الجيوسياسي احتمالية حدوث "انقطاع مستمر وشديد"

في إنتاج وتدفقات الطاقة في المنطقة بنسبة 20 %.

كما تشهد المنتجات النفطية، مثل الديزل الذي يُستخدم كوقود للتدفئة في شمال شرق الولايات المتحدة، ارتفاعًا ملحوظًا مع استعداد الولايات المتحدة لموجة برد قارس. في غضون ذلك، سجل الدولار أسوأ أداء أسبوعي له منذ سبعة أشهر، مختتمًا أيامًا مضطربة شهدت تدهورًا في العلاقات الأمريكية الأوروبية وتعثرًا في المفاوضات لإنهاء الحرب في أوكرانيا، وقد ساهم هذا الانخفاض في جعل السلع المقومة بالدولار أرخص بالنسبة للعديد من المشترين، مما أدى بدوره إلى ارتفاع أسعار النفط الخام.

وساهمت التوترات من فنزويلا إلى إيران، إلى جانب اضطرابات الإمدادات من كازاخستان، في دعم أسعار النفط منذ بداية العام بعد انخفاضها بنسبة 18 % في عام 2025، إلا أن العقود الآجلة لا تزال تحت ضغط المخاوف من احتمال حدوث فائض في السوق.

ووفقًا لأحدث تقييم صادر عن وكالة الطاقة الدولية، من المتوقع أن ترتفع المخزونات العالمية بمقدار 3.7 ملايين برميل يوميًا هذا العام، مع تحذير الوكالة من أن الفائض الفعلي قد لا يصل إلى هذه المستويات.

ويبدو أن بعض المشاركين في السوق أكثر تفاؤلًا، حيث صرحت شركة إس إل بي، أكبر مزود لخدمات حقول النفط في العالم، بأن الأسوأ قد يكون قد ولّى في سوق النفط العالمية، متوقعةً زيادة تدريجية في أنشطة الحفر في المناطق الرئيسية. وبلغت مراكز الشراء الصافية لصناديق التحوّط في خام غرب تكساس الوسيط أعلى مستوياتها في خمسة أشهر، وفقًا لبيانات لجنة تداول العقود الآجلة للسلع.

رفعت وكالة الطاقة الدولية توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط لهذا العام إلى 930 ألف برميل يوميًا، بزيادة قدرها 70 ألف برميل يوميًا عن تقريرها الشهري الصادر في ديسمبر 2025، وذلك استنادًا إلى توقعات انخفاض طفيف في فائض المعروض لعام 2026 و"عودة الأوضاع الاقتصادية العالمية إلى طبيعتها"

في الهند استأنف شركة ريلاينس إندستريز، أكبر شركة تكرير خاصة في الهند، استيراد النفط الروسي "المتوافق مع العقوبات" بعد توقف دام شهرًا واحدًا، حيث سيبلغ متوسط وارداتها من النفط الروسي لعام 2025 نحو 540 ألف برميل يوميًا، وهو أعلى معدل سنوي مسجل.

النفط الفنزويلي في الصين

وحول تدفقات النفط الفنزويلي إلى الصين، وبحسب تقارير إعلامية، وافق البيت الأبيض على بيع النفط الفنزويلي للصين، لكن ليس بأسعار "غير عادلة ومُخفضة" كما كانت بكين تتمتع سابقًا، حيث انخفضت الفروقات السعرية لخام ميري الثقيل الحامض إلى خصم قدره 5 دولارات للبرميل مقارنةً بخام برنت.

ومن جانب اعتراض ناقلات النفط الروسية، احتجزت البحرية الفرنسية ناقلة تابعة لأسطول الظل تحمل نفطًا روسيًا في البحر الأبيض المتوسط، مؤكدةً أن عملية احتجاز ناقلة "غرينش سويزماكس" (التي ترفع علم جزر القمر) تمت وفقًا لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار.

وحول تصاعد التوتر بين الإكوادور وكولومبيا، أعلنت كولومبيا أنها ستوقف جميع مبيعات الكهرباء إلى جارتها الإكوادور بعد أن فرضت كيتو تعريفة جمركية بنسبة 30 % على جميع الواردات من كولومبيا، حيث ادعى الرئيس الإكوادوري نوبوا أن بوغوتا تفتقر إلى الالتزام بمحاربة

عصابات المخدرات والجماعات المسلحة.

في اليابان، اضطرت شركة طوكيو للطاقة الكهربائية، أكبر منتج للطاقة في اليابان، إلى إغلاق المفاعل رقم 6 في محطة كاشيوازاكي-كاريوا النووية العملاقة بعد يوم واحد فقط من إعادة تشغيله عقب توقف دام 14 عامًا، وذلك بسبب عطل في قضبان التحكم. في كازاخستانيًا، أعلنت وزارة الطاقة الكازاخستانية عن تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في أسباب حريق اندلع في حقل تينغيز النفطي العملاق، حيث أدى انقطاع التيار الكهربائي اللاحق إلى توقف كامل لإنتاج الحقل حتى نهاية يناير. في الصين، أفادت التقارير أن انخفاض أسعار النفط الروسي دفع شركة بتروتشاينا الصينية العملاقة المملوكة للدولة إلى إعادة تشغيل مصفاة داليان للبتروكيميائيات المتوقفة عن العمل في شمال شرق الصين، والتي تبلغ طاقتها الإنتاجية 200 ألف برميل يوميًا، وزيادة وارداتها من النفط الخام.

في إمدادات الغاز، فازت شركة فنتشر غلوبال الأمريكية لتطوير الغاز الطبيعي المسال بقضية التحكيم ضد شركة ريبسول الإسبانية العملاقة للنفط بشأن تأخيرات في الإمداد من محطة كالكاسيو باس للغاز الطبيعي المسال في لويزيانا، وهذه هي المرة الثانية التي تنتصر فيها في المحكمة بعد خسارتها في تحكيم عام 2025 أمام شركة بي بي.

في إندونيسيا، أكد وزير الطاقة الإندونيسي مجددًا هدف جاكرتا المتمثل في وقف واردات البنزين ووقود الطائرات بحلول نهاية عام 2027، بعد أن استوردت ما معدله 565 ألف برميل يوميًا من المنتجات المكررة العام الماضي بسبب عدم كفاية التغطية المحلية في قطاع التكرير والتوزيع.

في الأرجنتين، تُشير التقارير إلى أن شركة شل، عملاقة الطاقة التي تتخذ من لندن مقرًا لها، تُفكّر في بيع أصولها من حقل فاكا مويرتا الصخري في الأرجنتين، والتي تُقدّر قيمتها بمليارات الدولارات، وتُحقق عائدًا منخفضًا نسبيًا عند 50 دولارًا للبرميل، وذلك بسبب اختناقات النقل وارتفاع التكاليف.

في سياق متصل، تتوسع الصين في تداول العقود الآجلة للغاز الطبيعي المسال، حيث تستعد بكين لبدء تداول العقود الآجلة للغاز الطبيعي المسال المُدرجة محليًا والمُقوّمة باليوان، ربما في وقت مبكر من الشهر المقبل، إذ ترى في إدراجها في بورصة شنغهاي للعقود الآجلة وسيلةً لتعزيز نفوذ الصين في تجارة الغاز الطبيعي المسال.

في الولايات المتحدة، تُعيد عاصفة شتوية تشكيل ديناميكيات سوق النفط في أميركا، إذ تجتاح جبهة هوائية باردة شديدة مناطق واسعة من الولايات المتحدة، مما يُثير مخاوف بشأن تجمد آبار النفط والغاز الطبيعي من داكوتا الشمالية وصولًا إلى تكساس.

في حوض ويليستون بولاية داكوتا الشمالية، انخفض إنتاج النفط الخام بنحو 7 % في 23 يناير، ما يعادل خسارة تتراوح بين 80,000 و110,000 برميل يوميًا مع انخفاض درجات الحرارة إلى - 16 درجة فهرنهايت. وتشير التوقعات إلى انخفاض درجات الحرارة إلى - 29 درجة فهرنهايت في 24 يناير.

كما يواجه حوض بيرميان في غرب تكساس ونيو مكسيكو، المسؤول عن إنتاج ما يقارب سبعة ملايين برميل يوميًا، خطرًا مماثلًا، حيث تتوقع الأرصاد الجوية هطول أمطار متجمدة وثلوج حتى 26 يناير.

وأشار سكوت شيلتون، محلل الطاقة في مجموعة تي بي آي كاب، إلى أن موجات الصقيع التاريخية عادةً ما تتسبب

في خسارة تتراوح بين مليونين وثلاثة ملايين برميل يوميًا لفترات مماثلة. ومع ذلك، يعتقد أن أي اضطرابات هذه المرة ستكون قابلة للسيطرة نظرًا لحجم السوق العالمي.

تؤثر الظروف الجوية القاسية بشكل خاص على ولاية داكوتا الشمالية، حيث يمكن أن تؤدي موجات البرد الممتدة إلى توقف الإنتاج تمامًا، وتُعقّد عمليات إعادة التشغيل حتى بعد ارتفاع درجات الحرارة مجددًا. وقد أسفرت موجة البرد التي ضربت المنطقة الشهر الماضي عن انخفاض الإنتاج بما يتراوح بين 50,000 و80,000 برميل يوميًا؛ كما تسببت ظروف جوية قاسية مماثلة في فبراير الماضي في انقطاعات وصلت إلى 150,000 برميل يوميًا.

وتشير الاتجاهات الحديثة إلى انخفاض أسعار النفط الخام في داكوتا الشمالية؛ فقد تحسنت أسعار برميل كليربروك من خصم 0.95 دولار أمريكي مقابل خام غرب تكساس الوسيط في 21 يناير إلى 0.60 دولار أمريكي بحلول 22 يناير، وفقًا لبيانات شركة مودرن كومموديتيز. وغردت إدارة سلامة النقل البري الفيدرالية على تويتر في 22 يناير بشأن إجراءات السلامة خلال الظروف الجوية القاسية: "من المتوقع هبوب عاصفة شتوية قوية على معظم أنحاء البلاد - توخوا الحذر واستعدوا وفقًا لذلك".

ولا يزال المعروض العالمي من النفط قويًا بما يكفي لمواجهة أي اضطرابات قصيرة الأجل ناتجة عن الأحوال الجوية. مع ذلك، قد تؤدي الانقطاعات المطولة إلى زعزعة استقرار الأسواق الإقليمية إذا تأثرت عمليات خطوط الأنابيب بشكل كبير. تُعدّ خطوط أنابيب مثل سنتوريون وباسين بالغة الأهمية، إذ تنقل النفط الخام من حوض بيرميان إلى كوشينغ، أوكلاهوما، وهي مركز تخزين حيوي في الولايات المتحدة، وتتشارك ملكيتها شركتا بلينز أول أميركان بايبلاين وإنرجي ترانسفير على التوالي.

وتُصنّف الشركتان ضمن أكبر شركات النقل الخاصة في أمريكا الشمالية وفقًا لقائمة ترانسبورت توبيكس لأفضل 100 شركة، لكنهما لم تُعلّقا علنًا بعد بشأن استعداداتهما أو تعديلاتهما التشغيلية بسبب العواصف المتوقعة.

ويُظهر استعراض فصول الشتاء السابقة كيف يمكن لمثل هذه العواصف أن تؤثر بشدة على إنتاج النفط؛ فخلال عاصفة أوري الشتوية في فبراير من العام الماضي وحده، شهد الإنتاج انخفاضًا يُقدّر بنحو 15.8 %، على الرغم من تعافٍ لاحق وفقًا لتقارير إيست دالي أناليتكس، وأعرب رئيس لجنة السكك الحديدية في تكساس، جيم رايت، عن ثقته، مشيرًا إلى التحسينات التي أُدخلت منذ ذلك الحين، بما في ذلك زيادة قدرات تخزين الغاز الطبيعي في محطات توليد الطاقة: "لقد عززنا احتياطياتنا من الغاز الطبيعي بمقدار الثلث"، كما أكد بثقة.

هذه المرة، ورغم احتمالية تأثر العمليات بسبب موجات البرد، انخفضت أسعار النفط الخام انخفاضًا طفيفًا، مع اتساع خصومات خام غرب تكساس الوسيط في ميدلاند مقارنةً بمؤشر كوشينغ، ما يشير إلى أن التجار قد يرجحون كفة المخاطر المتعلقة بطلب المصافي على حساب الخسائر الفورية في الإمدادات ضمن مناطق حوض بيرميان.

# الكويت تدرس إنشاء محطة كهرباء ضخمة في الرتقة

الطاقة

تتجه الكويت إلى تعزيز منظومة الطاقة عبر دراسة إنشاء محطة كهرباء وبخار ماء ضخمة في منطقة الرتقة، ضمن مساعٍ لرفع كفاءة الاستغلال الأمثل للموارد، وتحقيق تكامل أكبر بين قطاعي النفط والكهرباء، بما يدعم أمن الطاقة الوطني على المدى الطويل.

وبحسب بيان لمؤسسة البترول الكويتية، حصلت عليه منصة الطاقة المتخصصة (مقرّها واشنطن)، وقّعت المؤسسة -اليوم الأحد 25 يناير/كانون الثاني -2026 مذكرة تفاهم مع وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة وشركة نفط الكويت لدراسة إنشاء محطة توليد كهرباء وبخار متكاملة في الرتقة.

يأتي المشروع في إطار رؤية الكويت لتعظيم القيمة المضافة للموارد الهيدروكربونية، من خلال مشروعات مشتركة تعزز كفاءة الإنتاج، وتربط بين احتياجات عمليات النفط الثقيل ومتطلبات توليد الكهرباء، وفق أسس اقتصادية مستدامة وشراكات طويلة الأجل.

وتهدف المذكرة إلى دراسة تنفيذ المشروع عبر هيئة مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص، بطاقة إنتاجية تتراوح بين 1200 و1500 ميغاواط، بما يسهم في خفض تكاليف الإنتاج وترشيد استهلاك الوقود المستعمل ورفع موثوقية الإمدادات الكهربائية.

الكهرباء في الكويت

أكدت مؤسسة البترول أن المشروع يعزز التكامل بين النفط والطاقة في الكويت، إذ ستوفر المحطة بخار الماء اللازم لإنتاج النفط الثقيل في حقل جنوب الرتقة، بما يدعم خطط رفع الإنتاج تدريجيًا إلى نحو 120 ألف برميل يوميًا خلال السنوات المقبلة.

وأوضح الرئيس التنفيذي للمؤسسة الشيخ نواف سعود الصباح، أن المشروع يمثّل خطوة محورية لبناء منظومة طاقة أكثر كفاءة وتكاملًا، مؤكدًا أن التعاون المؤسسي يعكس التزامًا واضحًا بتأمين احتياجات البلاد المستقبلية من الكهرباء.

وأشار إلى أن الكويت تراهن على حلول مستدامة تدعم عملياتها النفطية، وتلبّي في الوقت ذاته الطلب المتنامي على الطاقة الكهربائية، بما يعزز أمن الطاقة ويرفع كفاءة الإنتاج ويحقق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، وفق ما طالعته منصة الطاقة المتخصصة.

وأضاف رئيس المؤسسة أن الشراكة مع وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة تفتح آفاقًا لمزيد من التعاون مستقبلًا، خاصة في مشروعات توليد الطاقة المتكاملة، التي تجمع بين الكفاءة التشغيلية وخفض الانبعاثات وتحسين إدارة الوقود.

ووُقِّعَت المذكرة في مراسم رسمية بمجمع القطاع النفطي، بحضور قيادات الطاقة في الكويت، إذ وقّعها عن مؤسسة البترول العضو المنتدب للتخطيط والمالية بدر العطار، وعن شركة نفط الكويت رئيسها التنفيذي أحمد العيدان.

وشـهدت المراسـم مشـاركة وزارة الكهربـاء والماء والطاقـة المتجـددة، ممثلـةً بوكيـل الـوزارة الدكتـور عـادل الزامـل، بمـا يعكـس تنسـيقًا حكوميًـا واسـعًا لدعـم المشروع الإستراتيجي وتحويلـه مـن دراسـة إلى تنفيـذ فعلـي خلال الآونـة المقبلـة.

تحديات قطاع الكهرباء الكويتي

يمثّل إنتاج الكهربـاء في الكويت أحد أبـرز التحديات، في ظل ارتفـاع الطلـب وتباطـؤ التوسـعة، إذ أدت الانقطاعـات خلال ذروة الصيف إلى تسـاؤلات حول جاهزية الشبكة، والحاجة إلى محطات جديدة قـادرة على تلبية الأحمـال القياسية.

وتُظهـر بيانـات منصـة الطاقـة المتخصصـة أن الفجـوة بين الطلـب والقـدرة المركبـة آخـذة في الاتّسـاع، مـع تجـاوز أقصى حمـل 18 غيغـاواط بصيـف 2024، مقابـل قـدرة لا تتعـدى 20.5 غيغـاواط، مـا يضغـط على المنظومـة الكهربائيـة.

وتسعى الدولة الخليجية إلى زيادة إنتاج الكهرباء عبر تنويع مصـادر التوليـد، والتوسـع في محطـات الـدورة المركبـة، ورفـع الاعتمـاد علـى الغـاز الطبيعـي، إلى جانـب مبـادرات لزيـادة إسـهام الطاقـة المتجـددة ضمـن مزيـج الكهربـاء مسـتقبلًا.

ورغـم اتفاقيـات اسـتيراد الغـاز المسـال والربـط الخليجي بنحـو 500 ميغـاواط، مـا تـزال الحاجـة قائمـة إلى تجديـد عـدد مـن المحطـات القديمـة التي تعمـل بالنفـط، وتأهيـل الشـبكة لاسـتيعاب الطلـب المتزايـد خلال أشـهر الصيـف الحـارة.

يشـار إلى أن إنتاج الكهربـاء في الكويت خلال عـام 2024 كان قـد بلـغ نحـو 87.7 تيراواط/سـاعة، بزيـادة تقـارب 6% مقارنة بعـام 2022، مـا يعكس جهـود الـوزارة في تلبيـة الطلـب، رغـم التحديـات الفنيـة والتشـغيلية المسـتمرة.

وأظهـرت بيانـات مزيـج الكهربـاء تفـوق حصـة الغـاز الطبيعي بنسـبة 51.08% مقابـل 46.74% للنفـط، مـع إسـهام محـدود للريـاح والطاقـة الشمسـية، وهـو مـا يبرز الحاجـة إلى تسـريـع مشروعـات التنويـع لتحقيـق مسـتهدفات رؤيـة 2035.

الشرق الأوسط

# صادرات العراق من النفط 107.65 مليون برميل في ديسمبر

ذكرت وزارة النفط العراقية، الأحد، أن إجمالي الصادرات من النفط الخام بلغت .65107 مليون برميل في ديسمبر (كانون الأول).

وأضافت الوزارة أن .9975 مليون برميل من هذا الإجمالي كان كميات مصدرة من إقليم كردستان عبر ميناء جيهان التركي.

وأظهرت جداول شحن أن العراق سيصدِّر ما مجموعه 223 ألف برميل يومياً في فبراير (شباط) من خام كركوك، بزيادة قدرها 21 في المائة عن الشهر السابق، وفقاً لـ«رويترز».

وتشير التقديرات إلى أن صادرات يناير (كانون الثاني) من خام كركوك ستبلغ 184 ألف برميل يومياً.

وفيما يتعلق بصادرات فبراير، فإنه سيتم تصدير 8 شحنات من محطة جيهان التركية، و3 شحنات أخرى عبر خط أنابيب قرق قلعة إلى مصفاة توبراش التركية.

واستؤنفت تدفقات النفط عبر خط أنابيب كركوك إلى جيهان في أواخر سبتمبر (أيلول)، بعد توقف دام عامين ونصف عام، وجرت أولى عمليات التصدير في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

# تحذير من انقطاع الكهرباء في أميركا عن 170 مليون شخص

الطاقة

حياة حسين

حذّرت هيئة الأرصاد الجوية الوطنية من انقطاع الكهرباء في أميركا حتى غد الإثنين 26 يناير/كانون الثاني 2026؛ بسبب العاصفة فيرن، بجانب انخفاض الحرارة إلى حدّ التجمد، خاصةً في المناطق الجنوبية.

ويعدّ تحذير الهيئة الثاني رسميًا في أقل من 3 أيام، إذ حذّرت الإدارة الوطنية الأميركية للمحيطات والغلاف الجوي (NOAA) من موجة برد قطبية قوية، نهاية الأسبوع الماضي، وفق تفاصيل تابعتها منصة الطاقة المتخصصة.

وتوقعت هيئة الأرصاد الجوية أن تجلب العاصفة بردًا قارسًا وثلوجًا وأمطارًا متجمدة في جميع أنحاء الولايات المتحدة، ما يجعل السفر محفوفًا بالمخاطر، ويتسبب في انقطاع للتيار الكهربائي في أميركا، إضافة إلى تلف الأشجار.

وتضرب تلك العواصف الثلجية جميع أنحاء جنوب شرق البلاد، وسط توقعات بتساقط ثلوج بشكل أكبر في المناطق الشمالية مع تحرُّك العاصفة، وفق هيئة الأرصاد.

وأثّرت موجة الصقيع التي تجتاح أميركا منذ أيام في إنتاج الغاز الطبيعي، الذي اتّحد مع ارتفاع الطلب على الكهرباء للتدفئة، ما قفز بأسعار الكهرباء الجملة في السوق الفورية إلى الضعف في بعض المناطق، أمس السبت.

كما ارتفع متوسط السعر الفوري للغاز في مركز هنري هوب القياسي إلى نحو 8.15 دولارًا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية خلال يوم الخميس 22 يناير، مقابل ما يزيد على 3 دولارات فقط قبل أسبوع.

العاصفة فيرن

بسبب العاصفة فيرن، حذّرت هيئة الأرصاد الجوية في الولايات المتحدة من احتمال تأثُّر 170 مليون شخص من انقطاع الكهرباء في أميركا حتى غد الإثنين، وفق تقرير "سي إن بي سي".

وبسبب تلك التحذيرات، أعلنت 14 ولاية أميركية -على الأقل- في الجنوب والغرب الأوسط والساحل الأطلسي الأوسط حالة الطوارئ.

وقالت هيئة الأرصاد الجوية: "تتراكم ثلوج كارثية في السهول الجنوبية ووادي المسيسيبي السفلي وتينيسي وجنوب شرق البلاد، ما قد يؤدي إلى انقطاعات طويلة الأمد للتيار الكهربائي، وأضرار جسيمة بالأشجار، وظروف بالغة الخطورة أو استحالة المرور".

وأشارت الهيئة إلى أنه من المتوقع أن يصل سمك الثلوج المتساقطة إلى 12 بوصة في وادي أوهايو والساحل الأطلسي الأوسط وشمال شرق البلاد، ما قد يتسبب في اضطرابات واسعة النطاق في حركة السفر.

وبسبب العاصفة فيرن، أعلنت شركة دلتا إير لاينز للطيران الأميركية أمس السبت إلغاء مزيد من الرحلات الجوية إلى أتلانتا وعلى طول الساحل الشرقي للولايات المتحدة، شاملة مراكزها الأساسية في بوسطن ونيويورك، بسبب تعديل مستمر لجداول الرحلات وفق تحركات العاصفة.

وبحسب وكالة رويترز، توقعت الشركة تراكم الجليد في أتلانتا، إلى جانب تساقط ثلوج كثيفة في شمال شرق البلاد بدءًا من بعد ظهر اليوم الأحد 25 يناير/كانون الثاني 2026.

مولدات كهرباء احتياطية

أعلن وزير الطاقة الأميركي كريس رايت، في رسالة وجهها يوم الخميس إلى مشغّلي شبكات الكهرباء، أن الوزارة جاهزة لإصدار أوامر بتوفير مولدات كهرباء احتياطية لتجنُّب أيّ انقطاع الكهرباء في أميركا.

وشهدت شبكة الكهرباء ضغطًا كبيرًا أمس؛ جراء الصقيع الذي يهدد نصف أراضي أميركا، ما أجبر المسؤولين على الاستعداد لتجنُّب انقطاع الكهرباء، مثلما فعلت أكبر شبكة إقليمية في الولايات المتحدة "بي جيه إم إنتركونيكشن PJM Interconnection"، التي تخدم نحو 67 مليون شخص في شرق ووسط الأطلسي.

وأشارت الشبكة إلى أن أسعار الكهرباء قفزت إلى نحو 3 آلاف دولار لكل ميغاواط/ساعة، مقابل أقل من 200 دولار في وقت سابق، بعد انخفاض الحرارة إلى الصفر فهرنهايت، ما يعادل سالب 18 درجة مئوية.

وأجبر هذا المستوى من التجمد بعض منتجي الغاز في أحواض رئيسة على وقف الإنتاج، ويتزامن ذلك مع معاناة بعض الشركات في تشغيل الشبكة نتيجة اختناقات في خطوط أنابيب إمدادات الغاز، داعية محطات توليد الكهرباء إلى زيادة إنتاجها إلى أقصى حدّ، وتقليص الصادرات.

وارتفعت أسعار الغاز الطبيعي بنسبة 70% الأسبوع الماضي، مع توقعات بزيادة الطلب على التدفئة المنزلية، وفق البيانات التي طالعتها منصة الطاقة المتخصصة.

وحذّر "غولدمان ساكس" من أن العاصفة قد تُعطّل إنتاج الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة على نطاق واسع، إذ علّقت المحللة في البنك سامانثا دارت قائلة: "نتوقع أن تعطّل العاصفة إمدادات الغاز بسبب تجمُّد الآبار.. قد تعطّل 10% من سعة الإنتاج في الولايات المتحدة".

# "فيتول" و"ترافيغورا".. شركات أجنبية في صلب خطة ترمب بشأن نفط فنزويلا

اقتصاد الشرق

صوّر الرئيس الأميركي دونالد ترمب سيطرته على مبيعات النفط الفنزويلي على أنها انتصار لأميركا، لكن عندما أرادت إدارته بيع عدة مليارات من الدولارات من هذا الوقود بسرعة، لم تجد سوى شركتين تجاريتين أجنبيتين تستعين بهما.

أدى منح الإدارة الأميركية للتراخيص الخاصة لشركتي "فيتول غروب" و"ترافيغورا غروب" لشحن براميل فنزويلية لا تزال خاضعة للعقوبات، الشركتين أفضلية مبكرة في تجارة قد تكون مربحة، في وقت تتعرض فيه كراكاس لضغوط لإعادة تدفق النفط بعدما أجبر حصار ترمب الصناعة على خفض مستويات الإنتاج مع امتلاء مرافق التخزين.

وبالنسبة إلى "فيتول" و"ترافيغورا"، تمثل هذه الخطوة أيضاً فرصة لاستعادة أعمال في أسواق رئيسية. فقد أدت القيود الأميركية على النفط القادم من فنزويلا وروسيا وإيران إلى إخراج تجار السلع الغربيين من حصة متنامية من تجارة النفط العالمية في السنوات الأخيرة، وهي تجارة تدفقت إلى حد كبير بخصومات كبيرة إلى مشترين في آسيا.

وقال كريستيان فروتيغ، وهو مسؤول سابق في مجال السلع لدى "ترافيغورا" و"ستاندرد تشارترد": "إنها جائزة كبيرة لتجار السلع وأكثر فورية بكثير مما هي عليه بالنسبة لأي من شركات النفط العالمية". وأضاف: "إنها فرصة للعودة إلى عمل كان محظوراً في السابق".

تحديات التخزين والبيع

يُعد استلام عشرات الملايين من البراميل من النفط الخاضع للعقوبات، وإيجاد مشترين لها، بما في ذلك حصة كبيرة مخزنة على متن ناقلات "الأسطول المظلم" قبالة سواحل فنزويلا، مهمة ضخمة ومعقدة. وبحسب مسؤول، لجأت إدارة ترمب إلى "فيتول" و"ترافيغورا" لأنهما اعتُبرتا الشركتين القادرتين على نقل البراميل الأولى بأسرع وقت ممكن.

وقد تحرك التجار لتسليم كميات كبيرة من النفط إلى مرافق تخزين في منطقة الكاريبي، لكن السؤال الحاسم هو مدى سرعتهم في العثور على مشترين له، وبأي سعر؟

وذكرت "بلومبرغ" الأسبوع الماضي أن ناقلتي نفط كان من المقرر أن تبحرا من فنزويلا باتجاه أوروبا، في بعض من أولى الشحنات منذ ما يقرب من عام، من بينها ناقلة ستسلم براميل إلى مصفاة "ريبسول إس إيه" في قرطاجنة بإسبانيا.

كما عرضت الشركتان شحنات على مصافي ساحل الخليج الأميركي بخصومات عن خام "برنت" القياسي بنحو 8 إلى 9 دولارات للبرميل، بحسب شخص مطلع، في حين أفادت وكالة "رويترز" الأسبوع الماضي بأن "فيتول" باعت شحنات لكل من "فاليرو إنرجي كورب" و"فيليبس 66" عند مستويات مماثلة.

ونظراً إلى أن التجار يشترون الخام من شركة النفط الحكومية الفنزويلية "بتروليوس دي فنزويلا" عند سعر يقل بنحو 15 دولاراً للبرميل عن خام "برنت"، فإن ذلك

يشير إلى إمكانية تحقيق أرباح كبيرة، في صناعة تُقاس فيها هوامش التداول عادة بالسنتات لا بالدولارات لكل برميل.

ضغوط التمويل والمنافسة

مع ذلك، فإن التفاصيل الدقيقة ستكون حاسمة، إذ جرى نقل العديد من الشحنات الأولى مباشرة إلى التخزين، حيث سيكون التجار مسؤولين عن تمويل النفط إلى حين بيعه. ويُعد ذلك مكلفاً، لأن البنوك غير راغبة إلى حد كبير في التعامل مع هذه التجارة، ما يعني أن التجار يمولونها بأموالهم الخاصة، بحسب شخص مطلع على الأمر.

وفوق ذلك، فإن سوق النفط في حالة
"باكورديشن"
، حيث تُتداول العقود الآجلة دون الأسعار الفورية، ما يجعل تمويل النفط المخزن أكثر كلفة. وإذا تمكن التجار من بيعه، فمن المرجح أيضاً أن تتآكل هوامشهم بفعل تكاليف الشحن التي ارتفعت بشكل حاد منذ بداية يناير.

كما أن الوقت يداهمهم، إذ تخطط الولايات المتحدة للسماح لمزيد من الشركات بالتعامل في الخام الفنزويلي، وهو ما من شأنه أن يخفف الازدحام في الموانئ وخزانات التخزين، لكنه سيعني منافسة أكبر على كل من البراميل والمشترين. وقال المسؤول الأميركي إن المبيعات المستقبلية ستكون مفتوحة أمام تجار ومصافٍ أخرى، بما في ذلك المبيعات المباشرة إلى المصافي الأميركية.

"احصل على ما تريد"

تُعد "فيتول" و"ترافيغورا" من أكبر بيوت تجارة السلع في العالم، وهي مجموعة سرية من الشركات المملوكة في الغالب للقطاع الخاص، والمسؤولة عن شراء وبيع ونقل الموارد الطبيعية إلى حيث تكون مطلوبة عبر العالم.

وتعني شبكتهما الواسعة من صانعي الصفقات والاتصالات وخبراء الخدمات اللوجستية أن التجار كانوا مراراً في موقع يؤهلهم للتدخل وتحقيق الأرباح في أوقات الاضطراب الجيوسياسي والاقتصادي. ومؤخراً، حققت الصناعة أرباحاً ضخمة خلال أزمة الطاقة التي أعقبت الحرب الروسية على أوكرانيا في عام 2022، وهو العام الذي بلغت فيه مبيعات "فيتول" 505 مليارات دولار، ما جعلها واحدة من أكبر شركات العالم من حيث الإيرادات.

وتتعامل الشركتان معاً يومياً مع كمية من النفط تكفي لتلبية احتياجات اليابان وألمانيا والهند والمكسيك مجتمعة.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، عندما استدعى ترمب كبار الرؤساء التنفيذيين لشركات النفط في العالم إلى اجتماع متلفز في البيت الأبيض ليخضعهم لاستجوابه بشأن خططهم الاستثمارية في فنزويلا، حضر مسؤولو "فيتول" و"ترافيغورا" وهم مستعدون بأكثر من مجرد وعود. واتضح أنهم كانوا بالفعل يرتبون لإرسال سفن لنقل الخام الفنزويلي وتصديره.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة "ترافيغورا" ريتشارد هولتوم للرئيس: "ينبغي أن تُحمَّل أول سفينة لنا خلال الأسبوع المقبل".

أما جون أديسون، وهو متداول كبير في "فيتول" وأحد كبار المتبرعين لترمب، فذهب إلى أبعد من ذلك بقوله: "نحن هنا لنضمن أنك ستكون قادراً على نقل كل هذا النفط إلى جميع أنحاء العالم بأفضل سعر ممكن، بحيث يضمن النفوذ الذي تملكه على الفنزويليين أن تحصل على ما تريد".

خلفية قانونية وانتقادات سياسية

تأتي فرصة "فيتول" و"ترافيغورا" في فنزويلا بعد بضع سنوات فقط من التحقيق مع الشركتين، وفي بعض الحالات إقرارهما بالذنب، في اتهامات أميركية تتعلق برشوة مسؤولين في شركات نفط وطنية لتأمين عقود في أميركا الجنوبية.

وقد عاد هذا التاريخ إلى الواجهة الأسبوع الماضي، عندما دعا ديمقراطيون في مجلس الشيوخ الأميركي إلى مزيد من الشفافية بشأن الترتيبات الكامنة وراء تجارة النفط الفنزويلي.

وقال أعضاء مجلس الشيوخ: "نظراً لإلحاح المسألة والمخاطر الهائلة لتحقيق أرباح غير مشروعة والفساد، فإن على الإدارة التزاماً أكبر، يتجاوز متطلبات الإفصاح المالي القائمة".

ورفض ممثلو "فيتول" و"ترافيغورا" التعليق.

وقد مُنحت شركتا التداول عقوداً مع شركة النفط الوطنية الفنزويلية "بتروليوس دي فنزويلا" للمساعدة في بيع ما بين 30 مليوناً و50 مليون برميل من النفط الفنزويلي الذي تنازلت عنه فنزويلا للولايات المتحدة عقب القبض المفاجئ على الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو في أوائل يناير.

تسارع الوتيرة

أفادت "بلومبرغ" الأسبوع الماضي بأن "ترافيغورا" و"فيتول" حمّلتا بالفعل أو رتبتا لاستلام نحو 12 مليون برميل من النفط الفنزويلي، وأنهما تسرعان وتيرة العمليات مع استعداد الولايات المتحدة لفتح الساحة أمام مزيد من التجار وشركات النفط.

وبحسب أشخاص مطلعين على الأمر، تمتد التراخيص التي تمتلكها "ترافيغورا" و"فيتول" مع وزارة الخزانة الأميركية حتى يونيو 2027، كما تسمح أيضاً بتداول سلع أخرى مثل المعادن. وقد يفتح ذلك الباب أمام صادرات موارد أخرى، مثل الذهب والألمنيوم.

وقالت واشنطن إن مبيعات النفط ستفيد كلاً من الولايات المتحدة وفنزويلا، على الرغم من أن التجار أحرار في إرساله إلى حيث يشاؤون، ويبدو أنهم يفعلون ذلك.

وقد بدأ التجار بإخطار المصافي في الولايات المتحدة لاستطلاع اهتمامهم بالنفط، وكذلك في الصين والهند، عارضين شحنات بخصومات تراوح بين 5 و8 دولارات للبرميل عن خام "برنت" إلى آسيا.

وقبل التحركات الأميركية الأخيرة بشأن فنزويلا، كان الخام الثقيل من البلاد يُباع بخصومات تتجاوز 10 دولارات للبرميل عن عقود "برنت" الآجلة، على أساس التسليم، إلى الصين. ويُعد هذا الخام، المعروف باسم "ميري"، سائلاً كثيفاً للغاية، ما يعني أنه ليس الأسهل في المعالجة، وأن العديد من المصافي غير مصممة للتعامل مع هذا النوع من الخام إذا استُخدم كمادة تغذية وحيدة.

وقالت جون غو، المحللة لدى "سبارتا كومودیتیز": "قبل العقوبات، كانت الصين والهند من المشترين الرئيسيين للخام الفنزويلي في آسيا، إذ تمتلكان وحدات تكسير كبيرة قادرة على معالجة النفط الثقيل". وأضافت: "هذه فرصة لبيوت التجارة للعودة إلى تجارة تعطلت بفعل العقوبات الأميركية".

# تدفقات نفط كازخستان تعود لطبيعتها بعد إعادة تشغيل مرسى على البحر الأسود

اقتصاد الشرق

أعلن ائتلاف خط أنابيب بحر قزوين عن عودة مرسى بحري للعمل، بما يسمح بتدفق النفط الخام عبر مسار يمثل نحو 90% من صادرات النفط الكازاخستانية.

وأفاد بيان صادر عن الائتلاف عبر تطبيق تيليغرام، أنه تم الانتهاء من أعمال الصيانة في المرسى رقم 3، وأن كلا المرسيين، 3 و1، يعملان الآن بشكل طبيعي. وتم إدخال ناقلة نفط لتحميل الشحنات في 25 يناير.

وجاء في البيان: "يضمن تشغيل مرسيين على الأقل في وقت واحد تلبية طلبات شركات شحن النفط وفقاً للخطط السنوية".

يعمل ميناء البحر الأسود بطاقة استيعابية مخفضة منذ نوفمبر، عندما تعرض المرسى رقم 2 لهجوم من طائرة مسيرة ألحقت به أضراراً جسيمة.

وقت الهجوم، كان المرسى رقم 3 خارج الخدمة لإجراء إصلاحات مُجدولة، ما أبقى مرفق تحميل واحداً فقط قيد التشغيل، وقلل بشكل كبير من خيارات كازاخستان لشحن نفطها بحراً.

ولا يزال المرسى رقم 2 خارج الخدمة، ولم تُقدّم شركة النفط المركزية أي تحديث بشأن موعد عودته للعمل.

أثرت هذه الأعطال بمحطة البحر الأسود سلباً على إنتاج البلاد في ديسمبر، حيث انخفض الإنتاج إلى ما يزيد قليلاً عن 1.5 مليون برميل يومياً، وفقاً لتقديرات منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك). كما توقف الإنتاج مؤقتاً في حقل تينغيز، أحد أكبر حقول النفط في كازاخستان، إثر انقطاع التيار الكهربائي.

# شكرًا.